



# دور المرأة في الحركة السياسية الكردية في سورية



جسور للدراسات  
JUSOOR for STUDIES

مؤسسة مستقلة متخصصة  
في إصدار المعلومات وعمل  
الدراسات، والأبحاث المتعلقة  
بالشأن السياسي، الاجتماعي،  
الاقتصادي، والقانوني في منطقة  
الشرق الأوسط، والمتعلقة  
بالشأن السوري خاصة، بحيث  
يعد جسوراً للمسؤولين وصناع  
القرار في كافة تخصصات  
الدولة، وقطاعات التنمية،  
لمساعدتهم في اتخاذ القرارات  
المتوازنة المتعلقة بقضايا  
المنطقة، وذلك بتزويدهم  
بالمعطيات والتقارير العلمية  
الواقعية الدقيقة.

جميع الحقوق محفوظة  
لمركز جسور للدراسات  
© 2016

تركيا - غازي عنتاب

info@jusoor.co  
www.jusoor.co

## المحتويات

|         |                                                             |
|---------|-------------------------------------------------------------|
| 3.....  | تمهيد                                                       |
| 3.....  | مدخل تاريخي                                                 |
| 5.....  | مشاركة المرأة في حزب العمال الكردستاني                      |
| 6.....  | تمثيل المرأة في الحياة السياسية الكردية السورية 2011 – 2017 |
| 6.....  | حزب الاتحاد الديمقراطي pyd                                  |
| 7.....  | شبكة مؤسسات المرأة                                          |
| 8.....  | أهم الشخصيات النسائية في الحزب                              |
| 9.....  | دوافع مشاركة المرأة                                         |
| 9.....  | الأحزاب الأخرى                                              |
| 12..... | مشاركة فعلية أم دور شكلي ودعائي؟                            |
| 12..... | مستقبل المرأة في الحركة السياسية الكردية                    |

## تمهيد

يقول "فلاديمير مينورسكي" في كتابه (الأكراد، ملاحظات وانطباعات): "إن الكرد هم أكثر تسامحاً من جميع الشعوب الإسلامية الأخرى المجاورة تجاه المرأة...".

وقد يكون كلام "مينورسكي" صحيحاً في الحالة الاجتماعية والاقتصادية "البسيطة"، حيث تمتعت المرأة الكردية بهامش كبير من الحرية على هذين المستويين، ولا تشكل التقاليد الكردية حواجز أمام المرأة للحركة في منطقتها الجغرافية الصغيرة (القرية، المدينة)، ولا تمنعها من استقبال الضيوف ان لم يكن الرجل موجوداً.

ومن الناحية الاقتصادية "البسيطة" كانت المرأة الكردية تعمل في الأرض، بل وأحياناً وفي بعض المناطق يكون العمل في الأرض من اختصاص المرأة<sup>1</sup>، ولم يوثق التاريخ أو العادات والتقاليد الكردية أية شروط صعبة أمام عمل المرأة. إلا أنه ورغم هامش الحرية هذا على هذين المستويين؛ فقد بقيت فاعليتها في المجتمع بسيطة، فما كانت تجنيه من عملها يعود للرجل غالباً، ولم يكن لها الحق في المشاركة باتخاذ قرارات تمس عائلتها أو أسرتها. أما على الجانب السياسي فقد بقيت المرأة الكردية مثلها كغيرها من نساء الشرق الأوسط بعيدة عن هذا المجال على مدى عقود من التاريخ الحديث، ولم يكن لها دور فعال في السياسة، واقتصرت مشاركتها على بعض المشاركات الفردية فقط.

تمكّن حزب الاتحاد الديمقراطي من تفعيل مشاركة المرأة في صفوفه، في الوقت الذي فشلت فيه بقية مكونات الحركة الكردية السورية من فعل ذلك، وهو ما يحاول هذا التقرير دراسته، ومعرفة الأسباب الكامنة وراء نجاح وفشل كل جانب، وطبيعة المشاركة وشكلها، وقراءة مستقبلها الممكن.

## مدخل تاريخي

اقتصرت المشاركة السياسية للمرأة في الحركة الكردية في المنطقة على حضور فردي ومحدود، ولم تتحوّل مشاركتهم إلى حالة نسائية عامة، ما عدا في تجربة حزب العمال الكردستاني.

ومن أبرز الشخصيات النسائية التي عرفتها الحركة الكردية في المنطقة خلال العقود المنصرمة:

- **عائلة خان:** من حلبجة، توفيت عام 1924، كان زوجها عثمان باشا قائمقام منطقة "شهرزور" (بإقليم كردستان العراق) وكانت تدير المنطقة بدل زوجها أثناء حياته وبعد وفاته، وقفت مع البريطانيين ضد الشيخ محمود الحفيد<sup>2</sup>.
- **ليلى قاسم:** مواليد 1952، عضوة الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق، تم إعدامها من قبل النظام العراقي عام 1974.

<sup>1</sup> لا تقتصر مشاركة المرأة في العمل الزراعي بالكرد، بل تتواجد في معظم المجتمعات الزراعية، كما في مصر والسودان ودول مجاورة للكرد مثل بعض المناطق السورية والتركية.

<sup>2</sup> الشيخ محمود الحفيد (1881-1956) من الشخصيات الكردية التي وقتت بوجه البريطانيين في إقليم كردستان العراق، وطالب بإقليم خاص للكرد، وبتصديه ملكاً عليها.

- ساكينة جانسيوز: مواليد 1957، من مؤسسي حزب العمال الكردستاني، وعضوة المكتب السياسي للحزب، تم اغتيالها في باريس سنة 2013.
- كسيرة يلدرم: من مؤسسي حزب العمال الكردستاني، وعضوة المكتب السياسي للحزب، وزوجة عبد الله أوجلان سابقاً.
- ليلى زانا: مواليد 1961، انتخبت عام 1991 كبرلمانية عن حزب (HEP) الكردي في البرلمان التركي، واعتقلت عام 1994 بتهمة التواصل مع حزب العمال الكردستاني، وحكم عليها بالسجن لمدة 15 عاماً، حصلت على جائزة (ساخاروف) عام 1995. وأطلق سراحها عام 2004.
- أما في سورية، فقد كانت مشاركة المرأة الكردية في السياسة أقل عدداً، وأقل فاعلية من مثيلاتها في العراق وتركيا (في سنوات ما قبل عام 2011)، واقتصرت على عدد قليل من النساء الذين شاركوا في السياسة ومنهم:
  - روشن بدرخان (1909-1992) شاركت عام 1971 في مؤتمر باليونان ضد الاستعمار كممثلة عن الكرد، وأسست الاتحاد النسائي الكردي عام 1971.
  - د. روفند تمو: من مواليد 1975، كانت عضوة مكتب العلاقات العامة لتيار المستقبل الكردي، وانسحبت منه بعد اغتيال مشعل التمو.
  - هرفين أوسي: من مواليد 1979، أصبحت قيادية في تيار المستقبل الكردي (عضو لجنة العلاقات العامة) مع "مشعل التمو" الذي اغتيل في القامشلي عام 2011، واعتقلت في 2011/3/15 أثناء الاعتصام أمام وزارة الداخلية السورية في دمشق، وتركت التيار بعد اغتيال التمو بفترة وجيزة.
  - نالين قنبر: من مواليد 1970 من عفرين، قيادية سابقة في حزب العمال الكردستاني، والمنسق العام لحزب الوفاق الديمقراطي الكردي في سوريا بين عامي 2005 و2007.
  - نازلية كجول: عضوة في حزب الاتحاد الديمقراطي pyd، اعتقلت في حلب على خلفية انتفاضة قامشلو 12 آذار 2004، ومازالت مجهولة الهوية حتى اليوم.
- واقترنت مشاركة المرأة في العمل السياسي والعسكري بكثافة على حزب العمال الكردستاني الذي كان نشطاً في سورية حتى عام 1998، وانضمت الكثير من النساء إلى العمل مع هذا الحزب سياسياً وعسكرياً. ولا توجد إحصائية رسمية حول عدد النساء في صفوف الحزب، إلا أنّها بالآلاف، وبحسب مصادر الحزب فإنّ عدد النساء من (روج آفا<sup>3</sup>) الذين فقدوا حياتهم بين حزب العمال الكردستاني وصل إلى (300) امرأة ما بين عامي 1986 – 2011.
- وقد أطلق عبد الله أوجلان في 8 آذار من عام 1998، أي قبل اعتقاله بعدة أشهر، "برنامج إيديولوجية تحرير المرأة" بهدف تفعيل وتجنيد أكبر للنساء ضمن صفوف الحزب، كما قام أوجلان في عام 2009 بطرح مصطلح

3 يقصد الحزب بروج آفا: المناطق الكردية في سورية.



(Jineoloji/جينولوجي)<sup>4</sup> أي علم المرأة. وتعني (JIN) المرأة باللغة الكردية، و (loji) أي علم، وأصبح هذا العمل يدرّس كفرع خاص في (جامعة روج آفا) التي افتتحتها الإدارة الذاتية في مدينة القامشلي.

## مشاركة المرأة في حزب العمال الكردستاني

شهد حزب العمال الكردستاني تجربة مختلفة لمشاركة المرأة. وأخذت المشاركة نطاقاً واسعاً، سواء من حيث الحجم، أو من حيث الشكل، فامتدّت من الجوانب السياسية والتنظيمية إلى الجوانب العسكرية والأمنية. ومن أهم أسباب نجاح تجربة المشاركة النسائية لدى الحزب:

- حزب العمال الكردستاني حزب ذو أيديولوجية شيوعية، ومنذ تأسيسه حمل على عاتقه معاداة (الرأسمالية-الإمبريالية)، ومن بين ما عاده الحزب (التقاليد الدينية) السائدة في المنطقة الكردية، لذلك كان يستقطب المرأة دون إيلاء أي اهتمام للعادات الاجتماعية، وقام بإشراكها في العمليات العسكرية وتأسيس قوة عسكرية خاصة بها هي (وحدات المرأة الحرة - ستار)<sup>5</sup>.
- شاركت النساء في تأسيس الحزب منذ بدايته، وأصبحت عضوة في المكتب السياسي للحزب، ومن بينهم (ساكينة جانسيز) التي اغتيلت في باريس عام 2013، و (كسيرة يلدرم) زوجة أوجلان، والتي فصلت من الحزب سنة 1986. بالإضافة إلى عدد آخر كانوا من قيادات الصفوف الأولى في الحزب حينها، وهم من استقطبوا عدد من النساء نحو الحزب.
- وجدت أعداد كبيرة قليل من النساء ذاتها في القتال مع حزب العمال الكردستاني، ورأت في (الجيل) مأوى لها بعيداً عن "ظلم الرجل"، أو هرباً من حالات الزواج الإجباري. وكان يمثل الانضمام لـ (الكريلا)<sup>6</sup> عندهم بديلاً للزواج والخدمة المتوارثة للرجل.
- امتلاك المرأة في حزب العمال الكردستاني حرية الحركة لعدة أسباب، أهمها: أنّ الحزب كان يقوم بفرز عناصره النسائية إلى خارج المناطق التي يتحدّرون منها، ويمنحهم أسماء وهمية<sup>7</sup>، وبالتالي فإن ذلك حدّ بشكل كبير من الضغوط الاجتماعية التي يمكن أن يتعرضوا لها، ولم يكن مسموحاً للكوار النسائية في الحزب الزواج، فهي ملك للحزب، وبالتالي فإنّهن تحررن من أي مشاغل اجتماعية، وتفرغن لخدمة الحزب ونشر أفكاره وتجنيد وتنظيم القواعد الشعبية.

4 عبد الله أوجلان، مانفستو الحضارة الديمقراطية، سوسولوجيا الحرة، ص 146. يمكن رؤيته على هذا الرابط: <https://goo.gl/0pF20a>

5 خلال فترة التسعينات تعرض حزب العمال الكردستاني لموجة شديدة من الانتقادات بسبب إشراك المرأة في العمليات العسكرية، إلا أنّ الحزب كان يصرّ على إشراكها.

6 هو الاسم الشعبي الذي يطلق على مقاتلي حزب العمال الكردستاني، وهي كلمة غير كردية استخدمها الحزب من رفاقه اليساريين في العالم، وهي مشتقة من كلمة Guerra التي تعني الحرب، وتعني حرب العصابات في

اللغة الأسبانية بحسب إعلام حزب العمال. يمكن مشاهدة هذه الرابط على الموقع الرسمي لـ (قوات الدفاع الذاتي) الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني، الرابط: <https://goo.gl/81ssW9>

7 ما زال الفرز إلى مناطق بعيدة، واستخدام الأسماء الوهمية مستخدماً لدى حزب العمال الكردستاني وحركة الجبهة الديمقراطية.

• بحكم امتلاك حزب العمال "للكادر النسائي" المتفرغ منذ بداية تأسيس الحزب فقد استطاع الدخول للمنزل، والاحتكاك بشكل مباشر مع النساء وتجنيدهم وتنظيمهم في الحزب، من دون أن يسبب "رب البيت" أية مشاكل في البداية، وفي حال رفضت العائلة فقد كان "الجبل" المأوى الذي تأوي إليه الفتاة، وهناك يقوم الحزب بتأمين الحماية لها.

من الملاحظ أنّ الأسباب التي كانت وراء الوجود النسائي المميز في حزب العمال الكردستاني، والطرق التي استخدمها الحزب لتنظيم المرأة لم تكن بمجملها إيجابية، وتعرضت سياسة الحزب في إشراك المرأة لكثير من الانتقادات من قبل المجتمع الكردي، كما شهد (الجبل) العديد من حالات الانتحار بين النساء المنضمات للحزب، ولكن انغلاق الحزب على نفسه في الجبل منع توثيق ورصد كامل تلك الحالات.

ويلاحظ انعدام الدور النسائي في (الصف القيادي الأول)، فمن المعروف أنّ من يقود حزب العمال الكردستاني وتفريخاته الأخرى (حزب الاتحاد الديمقراطي، وحزب الحياة الحرة، وحزب الحل الديمقراطي، وحزب الشعوب الديمقراطي) هو منظومة المجتمع الكردستاني، وبالنظر إلى إعلام الحزب نجد أن المتمسكين بالقيادة هم فقط الرجال<sup>8</sup>، والوجود النسائي بسيط جداً وغير فعال كثيراً في القيادة المركزية للحزب.

وكذلك يلاحظ أنّ "الطابع العلوي الكردي" غالب على العنصر النسائي في حزب العمال الكردستاني، فغالبية النساء في الحزب هم من منطقة (ديرسم)<sup>9</sup> وهم من الأكراد العلويين، ومنهم المشاركات في تأسيس الحزب (ساكينة جانسيز، كسيرا يلدرم).

## تمثيل المرأة في الحياة السياسية الكردية السورية 2011 -

2017

من الواضح أنّ تغييراً كثيراً حصل في وضع المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية بعد الثورة السورية، على مستوى حزب الاتحاد الديمقراطي pyd رديف حزب العمال الكردستاني في سورية، وعلى مستوى بقية الأحزاب والحركات السياسية أيضاً، إلا أنّ التفاوت الكبير في درجة تطور المرأة عند الطرفين يجعلنا نتناول كل طرف على حدة.

### حزب الاتحاد الديمقراطي pyd

لا ينفصل الحديث عن دور المرأة في حزب الاتحاد الديمقراطي عن حديثنا عن دور المرأة في حزب العمال الكردستاني، فحزب الاتحاد هو امتداد طبيعي لحزب العمال، وما ذكر من أسباب عن وضع المرأة في حزب العمال الكردستاني ينطبق على وضع المرأة في حزب الاتحاد الديمقراطي، ويضاف إليها أنّ بعد الثورة وبحكم سيطرة الحزب ومؤسساته على المناطق الكردية في سوريا أصبح يمتلك حرية أكبر في العمل ضمن صفوف النساء وغير

8 أعضاء الهيئة التنفيذية لمنظومة المجتمع الكردستاني هم: جميل بايك، مراد قره يلان، صبري أوك، زكي شكالي، ونحسب خامس لم نتمكن من معرفة اسمه، مع ورود أسماء نسائية مثل: هاجر زاغروس، وسوزدار أقيستا. إلا أنّهم شخصيات غير فاعلة.

9 ديرسم مدينة في تركيا يسكنها الكرد العلويون.

النساء، ولكن بسبب اختلاف الظروف وبحكم تحول الحزب من حزب عسكري بحث إلى حزب مسيطر وسياسي، ويدير منطقة جغرافية، فقد حصلت بعض التغيرات في تعامل الحزب مع المرأة خلال سنوات ما بعد الثورة. كان التركيز في البداية على تجنيد المرأة عسكرياً أكثر من التركيز على تمكينها اجتماعياً أو سياسياً أو اقتصادياً، إلا أن الحزب توجه بعد عام 2013 نحو تمكين المرأة سياسياً واجتماعياً وكذلك اقتصادياً، وكان أول تجمع نسائي أسسه الحزب بعد الثورة هو (وحدات حماية المرأة YPJ)<sup>10</sup>.

ولاحقاً أصبح لدى الحزب عدة مؤسسات مدنية وسياسية خاصة بالنساء، فقد قام في مؤتمره الاستثنائي الذي عقد في 2012/6/16 باعتماد مبدأ الرئاسة المشتركة، وتخصيص نسبة 50% من الهيئة القيادية، والمجلس العام للحزب للنساء.

وبعد إعلان الإدارة الذاتية في عام 2013 حُصصت وزارة للمرأة باسم (هيئة المرأة) وترأسها حالياً في مقاطعة الجزيرة (أمينة عمر)، وأصدرت الهيئة بدورها العديد من القرارات المتعلقة بالمرأة. إضافة إلى توجه الحزب مؤخراً نحو إنشاء "جمعيات اقتصادية نسائية"، ومنحت لهم بعض الأراضي من مزارع الإدارة، أو قدمت لهم المعونة لافتتاح مطاعم شعبية في المدن الكردية.

واستخدام الحزب المرأة كمادة دعائية تسويقية للحزب في الغرب، وتستخدم وحدات حماية المرأة لتسويق وحدات حماية الشعب.

#### شبكة مؤسسات المرأة

ويمتلك الحزب اليوم شبكة من المؤسسات المعنية بإشراك المرأة سياسية واقتصادياً وعسكرياً. وتضم هذه الشبكة:

- دار المرأة: تأسست عام 2011، وهي أول مؤسسة نسائية تم إنشاؤها في المناطق الكردية بعد عام 2011، وكانت لها العديد من المهام، منها الدفاع عن المرأة ومنع تعرضها للعنف، بالإضافة إلى تجنيد وتنظيم النساء في الحزب سياسياً وعسكرياً.
- وحدات حماية المرأة YPJ: تأسست في نيسان 2013 كفصيل عسكري خاص بالنساء ضمن وحدات حماية الشعب YPG، ولكن بحسب إحصائيات جهات مقربة منهم فقد وصل عدد من فقد حياته ضمن هذه الوحدات إلى (511) حتى نهاية عام 2016. ومعظم عناصر هذه الوحدات من الأكراد، غير أن الحزب يحاول تجنيد النساء الشابات العربيات، وخاصة بعد سيطرتها على الكثير من المناطق ذات الغالبية العربية. وعادة ما تستخدم هذه الوحدات مؤسسات مدنية وسياسية كدار المرأة، ومؤتمر ستار، لنشر فكرة الانضمام لوحدات حماية المرأة YPJ. وتعتبر من المؤسسين لقوات سوريا الديمقراطية، ويستخدم

<sup>10</sup> كانت (دار المرأة) أول المؤسسات تأسيساً من بين المؤسسات النسائية، وهي كانت تقوم بدور فاعل في تجنيد الفتيات، ومنع إجبارهم على العودة، وتأمين الحماية لمن تريد الانخراط في العمل العسكري. مع أن دار المرأة لا تعرف عنه نفسها سوى بأنها تقوم بالدفاع عن حقوق المرأة ومنع تعرضها للظلم.



حزب الاتحاد الديمقراطي هذه الوحدات كدعاية إعلامية لتسويق نفسه على أنه حزب علماني، ويحرر المرأة، وكذلك لتسويق وحدات حماية الشعب، وكسب التأييد، والدعم لها ولمشاريعه في المنطقة كالإدارة الذاتية ومشروع الفدرالية.

- مؤتمر ستار: تأسست في 2005/1/15 كمنظمة نسائية ضمن حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، وفي عام 2011 انفصلت عنها، وأصبحت مؤسسة نسائية قائمة بنفسها، وانضمت لحركة المجتمع الديمقراطي التي تعتبر المظلة لمؤسسات وأحزاب الإدارة الذاتية. وهي أهم حركة نسائية سياسية ضمن حركة المجتمع الديمقراطي.
- هيئة المرأة (وزارة المرأة): تأسست هيئة المرأة عام 2013 مع تأسيس الإدارة الذاتية، ومهمتها إصدار القوانين المتعلقة بالمرأة، والاهتمام بما يخصها، ومنع تعرضها للعنف. وأصدرت منذ تأسيسها العديد من القرارات منها: (منع تعدد الزوجات، والمساواة بين الرجل والمرأة في كافة مجالات الحياة...<sup>11</sup>)، ووصل عدد القرارات التي اتخذتها الهيئة بخصوص المرأة حتى تاريخ 2016/2/17 (30) قراراً.
- المنسقية العامة للمرأة في الإدارة الذاتية: تأسست بعد تأسيس الإدارة الذاتية بفترة وجيزة، وهي مظلة تضم كافة "الموظفات والعاملات" ضمن هيئات الإدارة الذاتية.

بالإضافة إلى عدد آخر من المنظمات النسائية، مثل اتحاد المرأة الشابة، ورابطة المرأة الحرة.. إلخ.

ومع أنه من الملاحظ تداول الأدوار بين جميع الأطراف، مع تكرار نفس الشخصيات النسائية في أكثر من مؤسسة أو مؤسستين<sup>12</sup> ولكن تبقى تلك المؤسسات عامل لتمكين المرأة وتفعيل طاقاتها لمصلحة الحزب وأهدافه.

وتعتمد جميع الهيئات والوزارات التابعة للحزب مبدأ الرئاسة المشتركة (رجل وامرأة).

### أهم الشخصيات النسائية في الحزب

ومن الشخصيات النسائية المعروفة في الحزب، والتي تتداول المواقع القيادية في جسم الحزب السياسي أو في منظماته الفرعية:

- آسيا عبد الله: الرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD.
- إلهام أحمد: عضوة الهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM، والرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية.

11 في المادة 10 من مواد هيئة المرأة يمنع زواج الفتاة دون رضاها، ويعاقب من يخالف بالسجن لمدة بين شهر وثلاثة أشهر، وغرامة بين 50000 و100000 ليرة سورية، إن كان الإكراه قبل الزواج، أما بعد الزواج فتكون العقوبة من 3 أشهر حتى سنة، وغرامة من 100000-300000 ليرة.

وفي المادة 11 يتم إلغاء المهر، لأن هدفه "استملاك المرأة"، وفي المادة 13 يمنع تعدد الزوجات، ويُعاقب المخالف بالسجن لمدة سنة إلى سنتين، وغرامة 500000 ليرة. وفي المادة 15 تفرض المساواة بين الرجل والمرأة في كافة المسائل الإثنية، وفي المادة 17 يتم تجريم "القتل بذريعة الشرف"، ويُعاقب فاعلها كجريمة "قتل قصد". وفي المادة 24 يُمنع "تزوج الفتاة قبل إتمامها الثامنة عشر".

12 يمكن أن نجد نفس الشخصية ترأس أو تكون عضوة في أكثر من واحدة من المؤسسات النسائية المذكورة، فعلى سبيل المثال عضوة مؤتمر ستار قد تكون عضوة أو إدارية في المنسقية العامة للمرأة، وقد تكون عضوة في دار المرأة أيضاً.

- هدية يوسف: الرئيسة المشتركة للمجلس التأسيسي للنظام الاتحادي الديمقراطي لشمال سوريا.
- هيفا عربو: الحاكمة المشتركة لمقاطعة الجزيرة.
- هيفي مصطفى: الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي لمقاطعة عفرين.
- حنيفة حسين: عضوة الهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM.
- أمينة عمر: رئيسة هيئة المرأة في مقاطعة الجزيرة.
- فاطمة لكتو: رئيسة هيئة المرأة في مقاطعة عفرين.
- أمينة بكر: رئيسة هيئة المرأة في مقاطعة كوباني.

### دوافع مشاركة المرأة

أما عن أسباب المشاركة الجيدة للمرأة في حزب الاتحاد الديمقراطي pyd فهي:

- حزب الاتحاد الديمقراطي كان قبل 2003 جزءاً من حزب العمال الكردستاني، واستمرّ بعلاقته العضوية معه بعد ذلك. وبالتالي فينطبق عليه ما تمّ ذكره بالنسبة لمشاركة المرأة في حزب العمال.
- سماح النظام لكوادر الحزب بالعمل بحرية (قبل 1998، وبعد 2011) مما ساعد في تحسين شعبية الحزب، وشكّلت النساء جزءاً أساسياً من هذه الشعبية التي أسسها الحزب مستغلاً الظروف الأمنية.
- سيطرة الحزب على المناطق الكردية في سورية بشكل كامل بعد عام 2012، وتكثيف نشاطاته الهادفة لتنظيم المرأة سياسياً من جهة وتجنيدتها عسكرياً من جهة أخرى، وتوفير الملجأ الآمن لها إذا تعرضت لمضايقات من أهلها، بل وتصل لدرجة "محاكمة" من يمارس بحقها ضغوطات.

### الأحزاب الأخرى

يلاحظ أن مشاركة المرأة ما زالت محدودة كمّاً ونوعاً في بقية الحركة السياسية الكردية، مع أن هذه الحركة تعتبر نفسها (علمانية) ولا تواجه نظرياً العقبات التي تواجهها الأحزاب الدينية مثلاً بهذا الخصوص. بل إن معظم أحزاب هذه الحركة سعت إلى تحقيق ما نجح به حزب العمال الكردستاني، ولم توفّق في ذلك.

ويمكن ربط هذا الفشل بالعوامل التالية:

- العادات والتقاليد الاجتماعية التي كانت تفرض على المرأة عدم المشاركة في السياسة وعدم الاختلاط الكبير بالرجال، وعدم جرأة تلك الأحزاب على الوقوف بوجه تلك العادات رغم توجهاتها العلمانية، بل وكانت هي نفسها تعيب<sup>13</sup> على حزب العمال الكردستاني pkk وجود عدد كبير من الكوادر النسائية ضمن الحزب.

<sup>13</sup> كان عدد من الأحزاب يعيب على العمال الكردستاني كثرة كوادره النسائية كجزء من الخلافات بين الأطراف السياسية، ولإبعاد الناس عن الانخراط في صفوف العمال الكردستاني، وليس لأنها كانت تجد كثرة الكوادر النسائية "عيباً" للحزب.

- الضغط الأمني من قبل النظام السوري على الأحزاب الكردية، لذلك كانت الأحزاب تخشى على من مشاركة المرأة كي لا تتعرض للاعتقال أو الاضطهاد، وهو ما يمكن أن يتسبب بآثار سلبية على المرأة نفسها وعلى أسرتها.

- غابت المرأة منذ بداية تأسيس الحركة السياسية الكردية في سورية عام 1957، وتكرس مع الوقت نظام ذكوري داخل منظومة هذه الأحزاب، بما جعل دخول المرأة إليها لاحقاً أكثر صعوبة، حتى لو أرادت هذه الأحزاب نظرياً فتح المجال لها للمشاركة.

ولكن المشاركة السياسية للمرأة تطورت قليلاً بعد عام 2011 في أحزاب الحركة الكردية، وأصبحت المرأة تشارك في مصدر القرار، لكن مشاركتها في المستويات القيادية بقيت محدودة للغاية، وتراوح بين 0-15%، وغالباً ما يكون وجود المرأة في المواقع القيادية مرتبط بـ "الكوتا" المخصصة لها.

وتتوجه جميع الأحزاب الكردية الآن إلى تخصيص "كوتا" للمرأة ضمن هيئاتها القيادية، ومنها على سبيل المثال حزب (يكي تي الكردي في سوريا)، والذي لا تتواجد المرأة في لجنته المركزية، حيث قرر في اجتماعه العام تخصيص "كوتا" بنسبة (10%) للمرأة في جميع اللجان الحزبية، وهناك توجه نحو اعتماد القرار في المؤتمر التأسيسي القادم (بحسب عضوي اللجنة المركزية للحزب بهجت أبو ساوند، وعبد الإله عوجي). كما خفف الحزب (الديمقراطي الكردستاني-سوريا PDKS) من شروط انتخاب المرأة ضمن قيادته، فتم تخفيض عدد السنوات التنظيمية الواجب توفرها في المرأة من 15 سنة إلى 4 سنوات<sup>14</sup>.

وقدم تيار المستقبل الكردي في سوريا حالة مميزة، عندما تولت نارين متيني مسؤولية مكتب العلاقات العامة، وهو أعلى موقع في التيار، لتكون بذلك ثاني امرأة كردية تتولى رئاسة حزب كردي في سورية بعد (آسيا عبد الله) الرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD.

كما قامت بعض الأحزاب بتقليد حزب الاتحاد الديمقراطي في اعتماد مبدأ "الرئاسة المشتركة"، ومناصفة المقاعد بين المرأة والرجل، وهذه الأحزاب يغلب عليها طابع الحجم الصغير وتبعيتها لحركة المجتمع الديمقراطي. ومن هذه الأحزاب: حزب السلام الديمقراطي الكردستاني، والذي يتأسسه حالياً (طلال محمد وخديجة إبراهيم)، وحزب الاتحاد الوطني الحر-روج أفا)، والذي يتأسسه (موفق حمدوش، ونيروز شيخ موسى)، و(حزب التآخي الكردستاني) برئاسة السيدة (تاز مصطفى باشا).

ولضعف مشاركة المرأة ضمن أحزاب الحركة الكردية فلا نكاد نجد إلا بضعة أسماء موجودة في هيئات قيادية في تلك الأحزاب. وأهمهم:

- نارين متيني: مسؤولية مكتب العلاقات في تيار المستقبل الكردي في سوريا.
- فصلة يوسف: نائبة رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردستاني ونائبة رئيس المجلس الوطني الكردي في سوريا.

14 وفقاً لـ (محمد سعيد وادي)، عضو اللجنة المركزية للحزب.

- تاز باشا: رئيسة حزب التآخي الكردستاني.
- نبروز شيخ موسى: الرئيسة المشتركة لحزب السلام الديمقراطي الكردستاني.

### جدول (1)

#### نسبة مشاركة المرأة في الهيئات القيادية لبعض الأحزاب الكردية في سورية

| عدد النساء | العدد الكلي | رئيس الحزب                  | اللجنة المركزية/الهيئة القيادية                 | اسم الحزب                                                            |
|------------|-------------|-----------------------------|-------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------|
| 6          | 11          | صالح مسلم وآسيا<br>عبد الله | الهيئة القيادية                                 | حزب الاتحاد الديمقراطي<br>pyd                                        |
| 16         | 35          |                             | المجلس العام                                    | حزب الاتحاد الديمقراطي<br>pyd                                        |
| 4          | 50          | سعود الملا                  | اللجنة المركزية                                 | الحزب الديمقراطي<br>الكردستاني - سوريا<br>PDKS                       |
| 0          | 31          | ابراهيم برو                 | اللجنة المركزية                                 | حزب يكي تي الكردي في<br>سوريا                                        |
| 4          | 30          | عبد الحميد<br>درويش         | اللجنة المركزية                                 | الحزب الديمقراطي<br>التقدمي الكردي في سوريا                          |
| 0          | 25          | محي الدين شيخ آلي           | الهيئة القيادية                                 | حزب الوحدة الديمقراطي<br>الكردي في سوريا (جناح<br>محي الدين شيخ آلي) |
| 2          | 15          | نصر الدين ابراهيم           | اللجنة المركزية                                 | الحزب الديمقراطي<br>الكردي في سوريا جناح<br>(نصر الدين ابراهيم)      |
| 0          | 7           | فيصل يوسف                   | المكتب التنفيذي (أعلى<br>هيئة قيادية في الحركة) | حركة الاصلاح الكردي في<br>سوريا                                      |
| 2          | 18          |                             | المنسقية العامة (تأتي<br>بعد المكتب التنفيذي)   | حركة الاصلاح الكردي في<br>سوريا                                      |

|   |    |                                |                      |                                          |
|---|----|--------------------------------|----------------------|------------------------------------------|
| 8 | 16 | توفيق حمدوش و<br>نيروزشيخ موسى | مجلس الحزب           | حزب الاتحاد الوطني الحر<br>PYNAR روج آفا |
| 5 | 20 | نارين متيني                    | مكتب العلاقات العامة | تيار المستقبل الكردي<br>جناح نارين       |

## مشاركة فعلية أم دور شكلي ودعائي؟

عمل حزب الاتحاد الديمقراطي pyd على الاستفادة من المرأة في المجتمع الكردي بشكل كبير، واستطاع كسر الحواجز الاجتماعية التي حالت دون نجاح بقية الأحزاب في توظيف المرأة، وتمكّن من مواجهة الحملات المضادة له بسبب هذا الأمر في تسعينات القرن الماضي.

بدأ الحزب باستخدام مشاركة المرأة في الجانب الدعائي الموجه للغرب بعد عام 2014، وبالتحديد أثناء معركة كوباني بين تنظيم الدولة ووحدات حماية الشعب ypg، والتي شاركت المرأة في بعض جوانبها، واستلمت (ميسا عبو) قيادة العمليات فيها.

وكان لدعم التحالف والتركيز الإعلامي الكبير على وحدات حماية المرأة بعد ذلك دور في استقطاب الحزب للدعم الدولي لمشروعه السياسي في المنطقة.

## مستقبل المرأة في الحركة السياسية الكردية

من الواضح أن مشاركة المرأة الكردية في الحركة السياسية بعد عام 2011 بدأت تشهد تغييراً ملحوظاً من حيث الكم والنوع. سواء من خلال نسبة النساء المشاركات في الهيئات القيادية في بعض الأحزاب والحركات الكردية، واتخاذ بعض الأحزاب قرارات بتخصيص "كوتا" للمرأة، بما يوحي أن مستقبل مشاركة المرأة في الحركة السياسية الكردية سيكون أفضل مما هو عليه.

وقد بدأت المرأة في الأونة الأخيرة تتمتع بامتيازات وتسهيلات لدخول المراكز القيادية في الأحزاب السياسية، فعلى سبيل المثال، فإنّ (الحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا) يشترط مضي 10-15 عاماً على من يسمح بانتخابه في اللجنة المركزية للحزب، فيما تمّ تقليص هذا الشرط بالنسبة للمرأة إلى (4) سنوات فقط. وكذلك توجه حزب (يكي تي الكردي في سوريا) بتخصيص كوتا للمرأة لا تقل عن (10 %). كما أنّه كانت لتجربة حزب الاتحاد الديمقراطي pyd واستفادته من قاعدته الشعبية النسائية أثراً كبيراً جعلت العديد من الأحزاب تفكر جدياً بتفعيل المرأة والاستفادة من طاقاتها، ومعظم الأحزاب حالياً تتجه نحو استغلال (نصف المجتمع) الذي كان مغيباً عن الحركة السياسية للاستفادة منه في توسيع القاعدة الشعبية للحزب، وكذلك الاستفادة منها في انتخابات مستقبلية قد تحدث في المنطقة الكردية او سوريا عموماً.

وما يسهل هذه العملية على الأحزاب الكردية أن معظمها علمانية التوجه، ولا تضع عراقيل أو شروط على العمل السياسي للمرأة. ولكن كل هذا لن يكون في غضون السنوات القليلة المقبلة، فقد تطول المدة لأكثر من عقد حتى نجد المرأة الكردية في الأحزاب الكردية في سورية قد أصبحت أكثر فاعلة في القرار. فخصوصية مشاركة المرأة في حزب الاتحاد الديمقراطي هي نتيجة لأكثر من (25) سنة من العمل.





جسور للدراسات  
JUSOOR for STUDIES

Kavalik Mah. Fevzi Çakmak CD.  
Sevil Apt. N11 D8, 27060  
**Gaziantep - Turkey**  
**+90 537 558 5821**

info@jusoor.co

www.jusoor.co



@jusoorstudies